

تأثير وتأثير اللغتين العربية والأمازيغية ببعضهما في أسماء الأماكن بالأوراس

The interference in the names of places in the region of the Auras

محمد منصورية

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية (الجزائر)، مخبر Laillem, mohammed.mansouria@univ-bejaia.dz

تاريخ النشر: 2022/10/10

تاريخ القبول: 2022/07/31

تاريخ الاستلام: 2022/03/10

ملخص

تسعى هذه الورقة البحثية إلى إبراز تأثير وتأثير اللغتين العربية والأمازيغية ببعضهما في أسماء الأماكن بمنطقة الأوراس، وذلك من خلال رصد التداخل اللغوي بين هاتين اللغتين في أسماء الأماكن بهذه المنطقة، حيث بدأنا العملية بجمع البيانات عن طريق بحث ميداني قمنا من خلاله بجمع أسماء الأماكن ثم تحليلها، حيث قمنا بدراسة تحليلية لبعض أسماء الأماكن التي حدث فيها التداخل اللغوي، لنخلص في النهاية أن هذا التداخل من الناحية المورفولوجية والصوتية والبنوية لبعض المصطلحات، حيث هناك تأثير مزدوج بين اللغتين، فنجد أسماء أماكن أمازيغية أخذت شكل ومورفولوجية الأسماء العربية، بالمقابل نجد أسماء أماكن عربية لأماكن أخذت شكل ومورفولوجية الأسماء الأمازيغية.

كلمات مفتاحية: لغة عربية؛ لغة أمازيغية؛ التداخل اللغوي؛ أسماء الأماكن؛ الطوبونيم.

Abstract:

This research paper seeks to highlight the two-way influence of Arabic and Tamazight in places' names in the Aures region by highlighting language interference between these languages concerning places' names in this region. The process began with data collection through field research where we collected places' names and then analyzed, we conducted an analytical study of some of the places' names where language interference occurred. We conclude at the end that this interference has touched the morphological, phonological, and structural aspects of some terms, where there is a double effect between the two languages. Some Amazigh names of places have taken the form and morphology of Arabic names, while some Arabic names of places have taken the form and morphology of Amazigh names.

Keywords: Arabic Berber languages Arabic languages; Berber languages; linguistic interference; names of places; toponymic.

مقدمة:

كان لدخول العرب الفاتحين إلى شمال إفريقيا في الثلث الأخير من القرن الأول الهجري واستقرارهم في هذه البلاد واندماجهم مع الأمازيغ السكان الأصليين أثر بليغ في تغيير مجرى التاريخ في هذه المنطقة. إن استقرار العرب الفاتحين أدى إلى انتشار اللغة العربية وظهور ما يعرف باللهجة العامية التي هي خليط بين العربية الفصحى واللغة الأمازيغية، مما أدى إلى تداخل المصطلحات بين اللغتين (الأمازيغية والعربية) التي مست معظم النواحي*، وبطبيعة الحال لم تكن أسماء الأماكن بمنأى عن ذلك، بالمقابل تعدّ أسماء الأماكن موردًا هامًا في إبراز التراث غير المادي، خاصة المجتمعات التي تفتقر إلى أرشيفات الوثائق المكتوبة. ومن خلال هذا المقال سنقوم بإبراز التأثيرات والتداخل اللغوي بين العربية والأمازيغية، من خلال أسماء الأماكن في منطقة الأوراس.

إشكالية البحث:

التساؤل المحوري الذي قادنا إلى هذا البحث: ما مدى تأثير وتأثير اللغتين العربية والأمازيغية ببعضهما من خلال أسماء الأماكن في منطقة الأوراس؟ مما ينجّر عنه عدة أسئلة فرعية، نذكر منها:

- ما هي التغيرات المورفولوجية والفونولوجية التي حدثت لهذه الأسماء؟
- ما دور الطوبونيميا في إبراز التداخل والتمازج اللغوي في منطقة الأوراس؟
- الفرضيات: هناك عدة فرضيات نذكر منها:
- تأثر أسماء الأماكن الأمازيغية باللغة العربية.
- تأثر أسماء الأماكن العربية باللغة الأمازيغية.
- تأثر وتأثير كل من اللغة العربية واللغة الأمازيغية ببعضهما في أسماء الأماكن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز التأثير والتداخل اللغوي بين العربية والأمازيغية، ومدى التمازج بين اللغتين من خلال أسماء الأماكن بمنطقة الأوراس، باعتبار أن قاطنهما مزيج من الأمازيغ والعرب الذين يوحدتهم الإسلام، ويربطهم البلد الواحد والجنسية الواحدة، مما جعلهم ينصهرون في مجتمع واحد ومكان واحد، في حين تعدّ أسماء الأماكن أنموذجاً لهذا الانصهار الثقافي واللغوي،

* من بين هذه النواحي نذكر: الناحية الدينية، الناحية الاجتماعية، الناحية الجغرافية.

وما يهمنا هنا هو إبراز التغيرات التي حدثت لبعض أسماء الأماكن، مع إعطائها طابعاً ثقافياً للتعريف بالأماكن التي تحمل هذه الأسماء، كذلك تمهيداً لوضع قاموس لغوي طوبونيمي للجزائر عامة، ولمنطقة الأوراس خاصة، نحفظ من خلاله لغتنا وأسماء الأماكن التي تختزل جزءاً هاماً من تاريخنا وثقافتنا وحضارتنا.

حيز الدراسة:

أُجريت هذه الدراسة في منطقة الأوراس، حيث تعدّ هذه المنطقة حيزاً جغرافياً يقع في الشرق الجزائري، تميزه تضاريس جبلية وعرة، أعلى مرتفع به "شيلية"، ويبلغ حوالي 2328م (القمة تدعى لالا كلتوم). تسمية أوراس كانت تشمل رقعة جغرافية أقل بكثير من مساحتها الحالية، وذلك من خلال شهادات الرحالة والمؤرخين الذين مرّوا بالمنطقة (ساعد، 2017، ص.51). تضم منطقة الأوراس عدة ولايات في الشرق الجزائري، وهي: ولاية باتنة، خنشلة، أم البواقي، سوق هراس، وجزء من ولايات: قالمة، ميله، سكيكدة، قسنطينة وسطيف، بمساحة إجمالية تتعدى 500 ألف كم². (من الشرق الحضنة إلى الحدود التونسية، ومن الدوسن ببسكرة إلى عين مليلة شمالاً) تقريباً ربع مساحة الجزائر. (ساعد، 2017، ص.51).

منهجية البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يشتهر استخدام هذا المنهج في البحوث التي تفسر وتصف الوضع الراهن، أو ما هو موجود في أرض الواقع لظاهرة معينة، هذا الذي يتماشى مع موضوع بحثنا، حيث قمنا ببحث ميداني مكثف جمعنا من خلاله قاعدة معلومات عن أسماء الأماكن في منطقة الأوراس، بداية بإعطاء وصف دقيق للموقع الجغرافي للمكان وما يميزه من تضاريس، وغطاء نباتي، ثم سؤال أكبر عدد ممكن من قاطني المنطقة باعتبارهم على دراية تامة بمنطقتهم، وكانت الأسئلة الموجهة إليهم هي عن اسم المكان، ومعنى التسمية وأصلها، ثم استعنا بمجموعة معاجم ورقية أمازيغية وعربية أو مزدوجة لبعض الباحثين.

نجد كتابة الطوبونيم (اسم المكان) بالحرف العربي، وكذا الحرف اللاتيني. كما ننوّه أنه في مقالنا هذا سنركز على بعض أسماء الأماكن في منطقة الأوراس، التي حدث فيها التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية.

1. مفاهيم عامة:

1.1. تعريف اللغة:

عرفها دي سوسير في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة) على أنها وسيلة اتصال إنسانية تتركز على محورين مهمين هما:

النظام اللغوي: وهو مجموعة القواعد النحوية والصرفية والمعجمية والفطرية والمكتسبة، المخزنة في العقل البشري.

استعمال هذه القواعد والنظم وتسخيرها لإنتاج رسائل مسموعة ومفهومة (دي سوسير، 1987، ص.16-17) نقلا عن الطيب عمر (الطيب عمر، 2010، ص.18).

2.1. تعريف الطوبونيميا:

الطوبونيميا كلمة يونانية، تنقسم إلى قسمين، تتشكل من "Topos" التي تعني "المكان" و"Onymie" المشتقة من "Onumus" التي تعني "اسم"، هكذا يتضح أن الطوبونيميا دراسة أسماء الأماكن.

حسب ديوبوا (Dubois) "تشتغل على أصل أسماء الأماكن، مقارنة مع اللغة الأم، واللغات الحية الأخرى، أو حتى اللغات الميتة..." (Dubois, 1975, P.490).

الطوبونيميا علم يهتم بدراسة أسماء الأماكن وتحليلها، بالاعتماد على مجموعة من علوم مساعدة، كاللسانيات والتاريخ والجغرافيا والأنثروبولوجيا.

3.1. تعريف التداخل اللغوي

1.3.1. لغة:

جاء في لسان العرب في باب "دخل": "تداخل المفاصل ودخالها: دخول بعضها في بعض، وتداخل الأمور: تشابها والتباسها، ودخول بعضها ببعض..." (ابن منظور، 2003، ص.316).

2.3.1. اصطلاحاً:

يعرّف لويس جان كالفي (Louis –Jean. Calvet) مصطلح التداخل بقوله : " يدل مصطلح التداخل على تحويل للبني، ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءً، مثل مجموع النظام الفونولوجي، وجزء كبير في الصرف، والتراكيب، وبعض مجالات المفردات (القاربة، واللون، والزمن...الخ) (كالفي، 2006، ص. 27).

فيما عرفه د. أحمد بناني: "هو مصطلح يشير إلى تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، والعنصر يعني صوتاً أو كلمة أو تركيباً، أو بعبارة أخرى، يبدو التداخل اللغوي في تسلط نظام اللغة الأم على نظام اللغة التي يتعلمها الفرد، حيث يتجلى ذلك من خلال استبدال عنصر لغوي من اللغة المستعملة بعنصر آخر من عناصر اللغة الأم. (بناني، 2015، ص. 108).

2. مستويات التداخل اللغوي:

يحدث التداخل اللغوي على مستويات عدة، أبرزها: المستوى الصوتي والدلالي والنحوي والمفرداتي:

1.2. المستوى الصوتي:

يعمل المستوى الصوتي للتداخل اللغوي في إبراز الخصائص الصوتية للغة الثانية في نظام التواصل للمتكلم، فنجد التمايز في النبر والتنغيم، وفي تأدية الأصوات (بناني، 2015، ص. 109).

وبهذا تظهر اللهجة الدخيلة على اللغة الأصلية في كلام مستعملي هذه اللغة، وذلك من خلال النبر والتنغيم، وتأدية الأصوات.

2.2. المستوى النحوي:

يتجلى المستوى النحوي للتداخل في تسلط الخصائص النحوية لنظام اللغة الأم على النظام النحوي للغة الثانية، وفيه يبدو عدم التحكم في استعمال الضمائر، وعدم التمييز بين المذكر والمؤنث، والارتباك في توظيف الأزمنة والأفعال. (بناني، 2015، ص. 109).

وهذا يؤدي تأثير اللغة الأم إلى وقوع في أخطاء تتعلق بالتركيب النحوية، التي بدورها تتأثر بتركيب اللغة الأم.

3.2. المستوى المفرداتي:

التداخل اللغوي على هذا المستوى يحصل لحظة استعارة المتكلم لمفردة من نظام لغته الأم في نظام اللغة الثانية، لكن لا يوظف المعنى الذي تقتضيه اللغة الثانية، وإنما يوظف المعنى الذي استقاه من اللغة الثانية. (بناني، 2015، ص.109).

تعدّ هذه العملية اقتراض اللغة الثانية مصطلحات من اللغة الأم، لكن توظيفها يأخذ معنى آخر، والأمثلة كثيرة في هذا الباب، فكلمة (الكهف) من اللغة العربية أُشتقت منها كلمة (الكاف) في اللغة الأمازيغية، والتي تأخذ معنى (صخرة) في اللغة العربية.

4.2. المستوى الدلالي:

يحدث التداخل على هذا المستوى عندما يوجد هناك مصطلح واحد يأخذ معاني مختلفة، فالتداخل في مستواه الدلالي يشير إلى اعتماد المتعلم للغة الثانية على مفردة من المفردات المشتركة بين لغته الأم واللغة الثانية، لكن بمعنيين مختلفين، فيميل إلى إسقاط المفهوم المستقى من نظام لغته على المفهوم الذي يقتضيه نظام اللغة الثانية.

3. التداخل اللغوي في أسماء الأماكن وتأثير وتأثر اللغة العربية والأمازيغية ببعضهما:

هناك الكثير من أسماء الأماكن مفردة كانت أو مركبة، فمنها ما كان أصله عربي، لكنه أخذ الشكل البنيوي للأسماء الأمازيغية، ومنها ما هو من الأسماء الأمازيغية لكنه أخذ الشكل البنيوي للأسماء العربية، مع تغيرات مورفولوجية، أو فونولوجية حدثت للكلمة التي تحمل اسم الطوبونيم. وفيما يلي نعطي نماذج عن هذا التداخل اللغوي، ومدى تأثر وتأثير اللغتين ببعضهما البعض.

1.3. أنموذج لأسماء الأماكن المفردة:

1.1.3. أسماء الأماكن الأمازيغية التي أخذت المورفولوجيا العربية:

- الطوبونيم: "لازرو" Lazru: بلدية بدائرة سريانة ولاية باتنة، طوبونيم أمازيغي تم تحويله بصفة جزئية بما يتناسب والنطق العربي، فكلمة أزرو (Azru) تعني الصخرة عموماً، كما تعني الجرف الصخري (ساعد، 2017، ص.162).
- الطوبونيم: "المسيل" Lemsil: تقع هذه المنطقة ببلدية ولاد سلام باتنة، أصل الكلمة أمازيغية أمسيل (Amsil) تم تحويلها إلى الصيغة المعربة بإضافة اللام في أولها، وجمع الكلمة إمسيلن (Imsilen) هو من الجذر اللغوي MSL الذي يرتبط بالفعل يمسل (Yemsel)، والذي يعني سوى الشيء وعدله، كما يعني أيضاً صنع الأشياء من الطين.
- الطوبونيم: "الونزة" Lwenz: دائرة تابعة لولاية تبسة، أصل الكلمة أمازيغية، أضيف إليها اللام في أولها، فجذر الكلمة WNZ يقودنا إلى عدة مصطلحات أمازيغية، الفعل يونز (Yunez) الذي يعني امتلاً بشكل تام، بينما في المتغير التارقي ومتغير سيوة نجد إنه (Ineh) وغيز (Vinez) على التوالي، ويعنيان الإنحناء والميول نحو الأسفل (Haddadou, 2006, p.115). أما كلمة أنوز (Anuz) في المتغير القبائلي تعني الجثوم على الركبتين. (Haddadou, 2006, p.152).
- الطوبونيم: "ماركوندة" Marakunda: قرية ببلدية تاكسلانت بولاية باتنة، أخذت المورفولوجيا العربية بإضافة تاء المؤنثة في نهاية الكلمة. جذر الكلمة MRKND هذا الجذر يعطي كلمة إمرکید (Imerkid)، وجمعها إمرکیدن (Imerkiden) والتي تعني بالمتغير التارقي العطية أو هبة الله، وفي المتغير الشاوي تعني "أمركانتي" الغني، أو صاحب الأملاك (ساعد، 2017، ص.169).
- الطوبونيم: "لرباع" Lerbae: هذا الطوبونيم بلدية بولاية باتنة، تمتاز بأراضيها الفلاحية الخصبة. أصل الكلمة من اللغة الأمازيغية، جذرها RBE مشتقة أرباع (Abrae)، وهو اسم أمازيغي مؤنثه ثارباعث (Tarbaet) جمعه ثيرباعين (Tirbaein) الذي يأخذ معنى كلمة "مجموعة" في اللغة العربية (Bouamara, 2017, p.436)، الكلمة حدث عليها التغير المورفولوجي بإضافة اللام من اللغة العربية في بدايتها.
- الطوبونيم: "لفيف" Lfif: هذا الطوبونيم يتواجد في بلدية ولاد سلام بباتنة حدث عليه التغير المورفولوجي بإضافة اللام من العربية، مع التغير الفونولوجي بقلب الألف في الوسط ياء. فأصل الكلمة (إلفاف) من الجذر LF، وهو اسم أمازيغي مذكر، مؤنثه ثيلفاف (Tilfaf)، وهو نوع من أنواع النبات ينتشر بالمنطقة.

- الطوبونيم: "جرمية" "Jermeyya": هذا الطوبونيم قرية تتواجد في بلدية رأس العيون ولاية باتنة حدث عليه التغير المورفولوجي بإضافة (ت) التانيث من اللغة العربية في آخر الكلمة، مع إسقاط (ت) التانيث في اللغة الأمازيغية في بداية ونهاية الكلمة، مع التغير الفونولوجي بقلب الحروف المتحركة في اللغة الأمازيغية. أصل الكلمة تاجروميث (Tajerumt) اسم أمازيغي مؤنث يقصد به نوع من أنواع النباتات.

2.1.3. أسماء الأماكن العربية التي أخذت المرفولوجيا الأمازيغية:

- الطوبونيم: "أعودي" "Aeudi": هذا الطوبونيم يتواجد في بلدية أولاد سلام، جذر الكلمة ED أما أصل الكلمة من اللغة العربية (عود) هذه الكلمة أخذت مرفولوجيا الاسم المذكور في اللغة الأمازيغية، بإضافة الألف في بداية الاسم المذكور، مع إضافة الحرف المتحرك (I) في اللغة الأمازيغية في نهاية الكلمة: أعودي > عود.
- الطوبونيم: "أخرب" "Axrib": الكثير من الأماكن تحمل هذا الاسم، جذر الكلمة XRB أما أصلها فهي مشتقة من العربية (خرب) حيث حدث عليه التغير المورفولوجي بإضافة الألف في بداية الاسم الأمازيغي المذكور، مع التغير الفونولوجي بقلب الألف ياء في وسط الكلمة: أخرب > خراب.
- الطوبونيم: "أمنشار" "Amencar": هذا الطوبونيم يتواجد في بلدية الرحبات بباتنة، جذر الكلمة NCR، أما أصل الكلمة من اللغة العربية (منشار) حدث عليها التغير المورفولوجي بإضافة الألف في بداية الاسم، ليأخذ هذا الاسم شكل الأسماء الأمازيغية المذكورة، مع التغير الفونولوجي بتسكين الميم في وسط الكلمة: منشار > أمنشار. ورد معنى هذه الكلمة في المعجم الوسيط (منشار): أداة مسننة من الصلب يشق بها الخشب وغيره (أنيس وآخرون، 2004، ص. 926).
- الطوبونيم: "القصبات" "Lgesbat": بلدية تتواجد بباتنة، أصل الكلمة من اللغة العربية (قصبة) ورد بصيغة الجمع (قصبات) بإضافة (ال) التعريف، حدث عليه التغير الفونولوجي باستبدال الحرف (ق) في اللغة العربية بالحرف الأمازيغي (ق): القصبات > القصبات. هذه الكلمة تأخذ معنى كل أنبوبة في ساق الشجرة تنتهي بعقدتين.

- الطوبونيم: "لحصاي" "Lehsabi": الكثير من الأماكن تحمل هذا الاسم، جذر الكلمة HS. أصل الكلمة من اللغة العربية (حصاء) حدث عليها التغير المرفولوجي بإضافة الألف في بداية الاسم، ليأخذ هذا الاسم شكل الأسماء الأمازيغية المذكورة، والتي تأخذ معني صغار الصخر الرملي في اللغة العربية.
- الطوبونيم: "أملّاح" "Amellah": هذا الطوبونيم يتواجد في بلدية أولاد سلام، أصل الكلمة من اللغة العربية (أملّاح)، حدث عليها التغير المرفولوجي بتشديد حرف اللام في الوسط، وردت كلمة (المالّاح) في المعجم الوسيط: بائع الملح، أو صاحبه (أنيس وآخرون، 2004، ص. 803).
- الطوبونيم: "القيقبث" "Lqiqebt": بلدية بولاية باتنة جذر الكلمة QYQB، يتلفظ بكلمة (القيقبث) باللهجة المحلية (اللهجة الشاوية)، وهذا بإضافة (التاء) في نهاية الكلمة. أصل كلمة (القيقبث) كما جاء على لسان أهل المنطقة من شجرة (القيقب) حيث ورد معنى هذه الكلمة في المعجم المنجد (القيقب): سير يدور على القربوسين (الحديد الذي في وسطه فأس اللجام)، جنس شجر من فصيلة القيقبيات، أنواعه كثيرة، أوراقه راحية الشكل، يزرع بعض أنواعه للترزين في الحدائق، وعلى الأخص في الأماكن العامة منه في كندا ينتج صنف من السكر له أهميته في تلك البلاد (معلوف، 1939، ص. 666).
- الطوبونيم: "ثاقليةث" "Taqliet": هذا الطوبونيم يتواجد بكثرة في مناطق الأوراس، جذر الكلمة QLE، والذي يعطي لنا كلمة "القلعة" فقد أحصت الباحثة الفرنسية تياراز ريفيار أكثر من 106 قلعة منتشرة في الأوراس سنة 1937 م، وأصل الكلمة من اللغة العربية (قلعة) حدث عليها التغير المورفولوجي، حيث أخذ شكل الاسم المؤنث في الأمازيغية بإضافة تاء التأنيث في بداية ونهاية الاسم المؤنث. ورد معناها في المعجم الوسيط (قلعة): الحصن المنيع في الجبل (أنيس وآخرون، 2004، ص. 75).
- الطوبونيم: "تاركاث" "Tarekkabt": الكثير من الأماكن في منطقة الأوراس تحمل هذا الاسم، والرابط المشترك بينها هو أنها مناطق جبلية تحتوي على حجارة متراصة ركبت بعضها بعض، جذر الكلمة RKB، وأصل الكلمة من اللغة العربية مأخوذ من الفعل (ركب) بمعنى: اعتلى، امتطى واقعد.

2.3. أنموذج لأسماء الأماكن المركبة:

1.2.3. أسماء الأماكن المركبة من كلمة أمازيغية وكلمة عربية:

- الطوبونيم: "ثيدار ثيقديمين" "Tiddar tiqdimin": هذا الطوبونيم متواجد في بلدية الرحبات بولاية باتنة، الطوبونيم مركب من اسمين: ثيدار+ ثيقديمين، حدث التغير على الاسم الثاني ثيقديمين.

أ. ثيدار: جذر الكلمة DR، وأصل الكلمة من الأمازيغية والتي تعني منازل باللغة العربية.
 ب. ثيقديمين: أصل الكلمة من العربية، جذر الكلمة QDM، أما أصل الكلمة من العربية (قديمة)، حدث عليه التغير المورفولوجي بإضافة تاء التأنيث الأمازيغية في بداية ونهاية الاسم المؤنث، والتغير الفونولوجي بقلب حرف د > ذ. معنى كلمة في المعجم الوسيط (قديمة): ما مضى على وجوده زمن قديم (المجمع اللغوي، ص. 720).

- الطوبونيم: "ثيغماس إشعلن" "Tiγmas iceεelen": اسم مكان متواجد في جبل ولاد علي بباتنة، مركب من اسم وفعل: ثيغماس + إشعلن.
 أ. ثيغماس: أصل الكلمة من اللغة الأمازيغية والتي تعني الأسنان باللغة العربية (Huyghe, 1907, P. 172).

ب. إشعلن: جذر الكلمة CEL، أصل الكلمة (شعل) من العربية، حدث له التغير المورفولوجي، حيث صرف وفق قواعد اللغة الأمازيغية. ومعنى الكلمة (شعل) النار: إلهيت واتقدت.

- الطوبونيم: "ثيزي ن بولرجام" "Tizi n bu lerjam": الكثير من أسماء في الأوراس تحمل هذا الإسم، وهو مركب من اسمين وحرف: ثيزي+ن + بولرجام.
 أ. ثيزي: أصل الكلمة من الأمازيغية والتي تعني: في الجغرافيا مكان في الجبل يمكنك من خلالها ان ترى الجهة المقابلة (Bouamara, 2017, p. 646).

ب. ن: حرف يربط بين اسمين في اللغة الأمازيغية.
 ت. بولرجام: أصل الكلمة من العربية (رجم)، أضيف إليه (بو) الذي يعطي للأسماء شكل الصفات في المازيغية. معنى (الرجم) في معجم المعاني: حجارة توضع على القبر.

- الطوبونيم: "إخف ن مصرة" "Ixef n mşerra": اسم مكان متواجد في تالخت، مركب من اسمين وحرف: إخف+ن + مصرة.

أ. إخف: من الجذر الكلمة XF، أصل الكلمة من اللغة الأمازيغية والتي تعني باللغة العربية رأس.
ب.ن: حرف يربط بين اسمين في اللغة الأمازيغية.
ت. مصرة: جذر الكلمة MSR، أصل الكلمة من اللغة العربية، مشتق من كلمة (مصري)، حدث عليه التغير المورفولوجي، حذف المد من الحرف (ص) وقلب الياء تاء في اخر الكلمة. معني هذه الكلمة (مصري) البلاد الواسعة.

• الطوبونيم: "تامزيرث لعماري" "Tamzirt l'emari": اسم مكان مركب من اسمين: تامزيرث+ لعماري.

أ. تامزيرث: جذر الكلمة MZR، أصل الكلمة من اللغة الأمازيغية والتي تعني باللغة العربية حقل.
ب. لعماري: جذر الكلمة EMR، أصل الكلمة من اللغة العربية مشتق من اسم شخص (عمار).

2.2.4. أسماء الأماكن المركبة من كلمة عربية وكلمة أمازيغية:

• الطوبونيم: "عين تاسة" "Ein tasa": اسم مركب من كلمتين: عين + تاسة.

أ. عين: جذر الكلمة EYN، أصل الكلمة من اللغة العربية والتي تعني في معجم المعاني: ينبوع الماء.

ب. تاسة: جذر الكلمة S، أصل الكلمة من اللغة الأمازيغية والتي تعني الكبد.

• الطوبونيم: "ثاخناقت إفيسن" "Taxennaqt yifisen": اسم مكان مركب من كلمتين: الاسم الأول (ثاخناقت) والاسم الثاني (إفيسن).

أ. ثاخناقت: جذر الكلمة XNQ، أصل الكلمة من اللغة العربية (خناق) والتي تأخذ معنى المكان الضيق من الجبل في اللغة الأمازيغية. الكلمة اخذ صيغة التأنيث في اللغة الأمازيغية، حيث يصاغ الاسم المؤنث في الغالب من لفظ مذكره بزيادة التاء في الأول وتاء في الآخر (شفيق، 1990).

ب. إفيسن: كلمة أمازيغية من الجذر FS. تأخذ معنى الضبع في اللغة العربية.

• الطوبونيم: "لكاف ن ثيشيريرث" "lkaf n ticirt": اسم مكان متواجد في جبل ولاد علي، مركب من اسمين وحرف: لكاف + ن + ثيشيريرث.

أ. الكاف: جذر الكلمة KHF، أصل الكلمة من اللغة العربية، مشتق من كلمة (كهف) و التي تعني: البيت المنقور في الجبل، أو كالغار في الجبل ولكنه أوسع ((أنيس وآخرون، 2004، ص. 803)). لكن هذه الكلمة تأخذ معنى الصخرة في اللغة الأمازيغية.

ب. ن: حرف يربط بين اسمين في اللغة الأمازيغية.

ت. ثيشيريث: جذر الكلمة GCR، أصل الكلمة من اللغة الأمازيغية والتي تعني المفصل الموجود بين الكاحل والرجل (Bouamara, 2017, p.169).

• الطوبونيم: "أظهري أبركان" "Adehri aberkan": اسم مكان متواجد في تالخت، مركب من اسمين: أظهري + أبركان.

أ. أظهري: جذر الكلمة DHR، أصل الكلمة من اللغة العربية، مشتقة من الاسم (ظهر)، حدث عليه التغير المورفولوجي، حيث أخذ شكل الاسم المذكور في اللغة الأمازيغية، بإضافة الألف في بداية الاسم، مع إضافة الياء في الآخر. معنى كلمة (ظهر) خلاف البطن.

ب. أبركان: جذر الكلمة BRK، أصل الكلمة من اللغة الأمازيغية والتي تعني أسود في اللغة العربية (Huyghe, 1907a, P. 04).

• الطوبونيم: "فم أنزا" "Fem anza": اسم مكان متواجد في الرحبات بباتنة، مركب من اسمين: فم + أنزا.

أ. فم: جذر الكلمة FM، كلمة عربية تأخذ معنى المدخل في الطوبونيميا.

ب. أنزا: جذر الكلمة NZ، أصل الكلمة من اللغة الأمازيغية وجمعها أنزائن (Inzaten) تطلق على الدليل والبرهان ويقال يسنزا (Yessenza) أي برهن وأعطى الدليل، كما يطلق لفظ إنزي (Inzi) على المثل والقول المأثور (ساعد، 2017، ص. 50).

- التسمية تطلق على مكان وفاة الشخص سواء كان معروف أم لا، في حين يتخذ قبره مزارا من سكان المنطقة.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة الموجزة لتحليل أسماء بعض الأماكن بمنطقة الأوراس اتضح لنا مدى التأثير بين العربية والأمازيغية في أسماء هذه المنطقة، فقد حورت بعض الأسماء العربية وأخذت شكل الأسماء الأمازيغية، والشيء نفسه حدث لبعض الأسماء الأمازيغية التي بدورها حُورت وأخذت شكل الأسماء العربية. بينما هناك أسماء مركبة بين الأمازيغية والعربية هذا الذي يؤكد مدى انصهار المجتمع الأوراسي بين عرب وأمازيغ. ومن بين أهم النتائج التي خلصنا إليها ما يلي:

تأثير اللغة الأمازيغية على اللغة العربية:

- الكثير من أسماء الأماكن أخذت شكل الأسماء الأمازيغية، فنجد التي قد أضيف إليها تاء التانيث الأمازيغية (t.....t) في بداية ونهاية الكلمة في: خناق/ثاخناقت (Taxennaqt/Xinaq)، قلعة/ثاقليعث (Taqliet/Qalea)، ركب/ثاركايت (Tarekkabt/Rakiba)، مع تغيرات فونولوجية حدثت على الصوائت (الألف، الواو، الياء).
- نجد أيضا هناك أسماء أضيفت إليها صوائت (les voyelles) من اللغة الأمازيغية (الفتحة "A"، الضمة "U"، الكسرة "I") التي يبدأ بها الاسم المذكور في: عود/أعودي، منشار/أمنشار، أخريب/خراب. فيما استبدلت همزة الوصل بهمزة القطع في رأس/راس (Raas/Ras) لعدم نطق الأمازيغ لهمة القطع.

تأثير اللغة العربية على اللغة الأمازيغية:

- من بين الأشكال العربية التي أخذتها الأسماء الأمازيغية إضافة ال (التعريف) إلى بداية الاسماء الأمازيغية في المعذر (Lmeɛder).
- أخذت بعض الأسماء الصيغة المعربة بإضافة اللام في بدايتها في لمسيل (Lemsil).
- هناك أسماء أماكن مركبة من أسماء أمازيغية و عربية في: ثيدار ثيقديمين (Tiddar tiqdimin)، ثيغماس إشعلن (Tiɣmas iceɛlen)، ثيزي ن بولرجام (Tizi n bulerjam).
- هناك أسماء مركبة من العربية والأمازيغية في: ثاخناقت إفيسن (Taxennaqt yifisen)، أظهري أبركان (Adehri aberkan).

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منصور، محمد بن جمال الدين الأنصاري، (2003)، لسان العرب، المجلد الثالث (الطبعة الخامسة)، دار الحديث القاهرة
2. أنيس، إبراهيم - منتصر، عبد الحليم - الصوالحي، عطية - خلف الله احمد، محمد. (2004)، المعجم الوسيط، (الطبعة الرابعة). مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
3. دي سوسير، فرديناند، ترجمة: عبد القادر قنيني، (1987)، محاضرات في علم اللسان العام، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء.
4. ساعد، خديجة، (2017)، الطوبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس، دار النشر انزار، الجزائر
5. شفيق، محمد، (1990)، أربع وأربعون درسا في اللغة الأمازيغية (نحو وصرف واشتقاق)، تاوالت، المغرب
6. كافي، لويس جان، ترجمة: محمد يحياتين، (2006)، علم الاجتماع اللغوي، دار القصبة، حيدرة الجزائر
7. معلوف، لويس، (1939) المعجم المنجد (الطبعة الرابعة)، المطبعة الكاثوليكية، لبنان
8. الطيب عمر، عبد المجيد. (2010). منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة [رسالة دكتوراه]. جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان، البلد: السودان.
9. بناني، أحمد. (2015). الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، المجلد الرابع، العدد الثاني، الصفحات ص. 100-130؛ على الرابط:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/8125>
10. Bouamara, Kamel, (2017). Issin wis sin- asegzawal n teqbaylit- Dictionnaire Kabyle-Kabyle, L'Odyssée (Tizi Ouzou)
11. Dubois, Jan. (1975). Dictionnaire de linguistique Larousse, Paris
12. Haddadou, Mohand Akli, (2006/2007). Dictionnaire des racines berbères. Communes, Haut-Commissariat à l'Amazighité
13. Huyghe, B.G, (1907). Dictionnaire français- chaouia. Imprimeur-libraire de l'academie, Place de la Régence. (Paris)
14. Huyghe, B.G, (1907a). Dictionnaire Chaouia- Arab- Kabilyle- français. Imprimeur-libraire de l'academie, Place de la Régence. (Paris).